باب في تداخُل الأصول الثلاثيّ َة والرباعيّ َة والخماسيّ َة .

ولنبدأ من ذلك بذكر الثلاثيّ منفرِدا بنفسه ثم مداخِلا لما فوقه .

اعلم أن الثلائي على ضربين : أحدهما ما يصفو ذوقُه ويسقط عنك التشكّك في حروف أصله كضرب وقتل وما تصرّ َف منهما . فهذا ما لا يُرتاب به في جميع تصرفه نحو ضارب ويضرب ومضروب وقاتل وقتال واقتتل القوم واقتل ونحو ذلك . فما كان هكذا مجردا واضح الحال من الأصول فإنه يحمى نفسه وينفى الظِنّ َة عنه .

والآخر أن تجد الثلاثيّ على أصلين متقاربين والمعنى واحد فههنا يتداخلان ويوهم كل واحد منهما كثيرا من الناس أنه من أصل صاحبه وهو في الحقيقة من أصلِ غيره وذلك كقولهم : شئ رِخو ورِخْوَدّ . فهما - كما ترى - شديدا التداخل لفظا وكذلك هما معنىً . وإنما تركيب (رِخْو) من رخ و وتركيب (رخود) من رخ د وواو (رِخْوَدّ) زائدة وهو فِعْوَل كِعلْودّ وعِسْوَدّ والفاء والعين من (رِخْو) و (رِخْوَدّ) متفقتان لكن لا ما هما مختلفتان . فلو قال لك قائل : كيف تحقّر (رِخْوَدّا) على حذف الزيادة لقلت : رُخَيد بحذف الواو وإحدى الدالين . ولو قال لك : كيف تبنى من رخو مثل جعفر لقلت (رَخْوًى) ومن (رِخْوَدّ) : رَخْدَد أفلا ترى إلى ازدحام اللفظين مع تماسّ المعنيين وذلك أن